

اللقاء الثامن: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه

الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا مباركا فيه ملىء السماوات و ملىء الارض و ملىء ما بينهما و ملىء ما بعد اهل السماء و المجد احق ما قال العبد لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع - [00:00:00](#)

الجد منه الجد والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مرحبا بكم واهلا في هذه الليلة ليلة الجمعة. ونحن في الساعات الاخيرة من - [00:00:36](#)

شهر الله المحرم. الجمعة يكثر من الصلاة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل - [00:00:58](#)

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فتدارسوا شمائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. واخلاقه رجاء ان نتعرف الى هذا النبي العظيم اكثر - [00:01:18](#)

حتى نكون من اتباعه. ومن المتأسين به ومن المهتمين به. عليه الصلاة والسلام قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى في الباب الثلاثين باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

هذا الباب رقم ثلاثين الفاكهة ما المقصود بها ما يتفكه به وهي تقابل وجبة الطعام الرئيسية او الوجبة الطعام الرئيسية قد تكون من البرقد تكون من الارز قد تكون من الدخن - [00:02:03](#)

ونحو ذلك. اما ما يتفكه به اما الفاكهة فهو ما يتفكه به. سواء كان رطبا او يابسا كالطين والجنب والرمان ونحو ذلك هذا الباب عقده الامام الترمذي رحمه الله تعالى ليلقي الضوء في هذا الباب على تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الفاكهة - [00:02:27](#)

وكيف كان يفعل صلى الله عليه واله وسلم. الحديث الاول حديث عبدالله رضي الله تعالى عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب كان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء - [00:02:55](#)

بالرطب تشبه فيها شبه نسبي بالخيار لكنها تختلف عنه صورتها لكم هذه صورتها هذه هي واذا قطعت تصبح هكذا تقريبا وميزة القصة انه ان طبيعته على الجسم طبيعة باردة - [00:03:16](#)

والرطب وجميع منتجات التمر طبيعته فيه طبيعته. فيه طبيعة حارة. كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام عند ابي داود قال نكسر حر هذا يبرد هذا. هذا الحديث يأكل القثاء بالرطب - [00:03:44](#)

حديث متفق عليه قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى بذاذ المعاني معلقا على رواية اخرى بل على حديث اخر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ - [00:04:00](#)

بالرطب قال رحمه الله تعالى وفي البطيخ عدة احاديث لا يصح منها شيء غير هذا الحديث نعم ارجو ان يكون الصوت واضحا ان شاء الله لكم ثم ايضا اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عائشة وتقدم كان يأكل البطيخ - [00:04:18](#)

ثم يخرج حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال وهذه قصة جميلة تحكي حال اهل المدينة من صحابة الكريم صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم فكانوا رضوان الله تعالى عليهم وارضاهم - [00:04:44](#)

اذا بدأ الثمر في بدايته اول ما يظهر يرسلون للنبي صلى الله عليه وسلم او يحضرون معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من

ذلك هذا حديث وهو مخرج في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:05:05](#)

اذا رأوا اول الثمر به الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا - [00:05:28](#)

وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك واني عبدك ونبيك. وانه دعا لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معك - [00:05:48](#)

قال ثم يدعو اصغر وليد يراه. فيعطيه ذلك الثمر. او فيعطيه ذلك الثمر هكذا كان الصحابة الكرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الثمر اول ما يظهر الثمر - [00:06:14](#)

جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول شئ اول شئ الى النبي عليه الصلاة لم يفعلون ذلك قال الامام النووي رحمه الله يفعلون ذلك رغبة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

هذي هذي فائدة مهمة عظيمة. رغبة في الدعاء حرصا على الدعاء ولذلك لما جاءوا به الى النبي عليه الصلاة والسلام ظفروا وظفرت المدينة واهل المدينة بهذه الدعوات العظيمة الخالدة الامر الثاني - [00:06:52](#)

قاله الامام النووي واعلاما له بذلك ان الثمر بدأ يترتب عليه فريضة عظيمة وامر عظيم. الا وهو امر الزكاة هنا نعود الى حديث السابق يأكل قثاء بالرطب قال الامام الحافظ ابن حبان ابو ابن حبان قال رحمه الله تعالى - [00:07:10](#)

كيف يأكل القثاء بالرطب؟ هل يأكل رطب؟ بعدين يأكل قثاء ثم يأكل كفاه او يأكل كفاه ثم يأكل رطب بعدها بوقت قال ابن حبان رحمه الله ارادت به انه كان يأكلهما معا - [00:07:46](#)

في هذا يعني لا بأس ان يجمع الانسان بين الصنفين فائدة فائدة اذا بأس ان يجمع بين السنتين مائدة وحكمة ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة شراب رسول الله - [00:08:02](#)

صلى الله عليه وسلم الباب الذي يليه قال باب ما جاء في صفة شؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب هذا الاول وهو الباب الحادي وهو الباب الحادي والثلاثون قال باب ما جاء - [00:08:21](#)

في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفة الشراب والمقصود به ما كان يشربه عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يشرب صلى الله عليه وسلم اما المعبد الذي يليه - [00:08:41](#)

فالمقصود به في صفة شربه عليه الصلاة والسلام. خرج الامام الترمذي اولا شئ في هذا الباب رسول الله ما يشربه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد الذي يجمع الصفتين - [00:09:00](#)

ان يكون حلوا وان يكون باردا. هذا الحديث فيه ضعف فانه مرسل آ على الصحيح ذكر ذلك الامام الترمذي وابو زرعة الرازي والدارقطني والمرسل عندهم ما يرويه التابعي عن النبي عليه الصلاة والسلام تابعي وهذا الحديث رواه الزهري الصحيح انه من رواية الزهري فذكر عائشة فيه وهم من رواية الزهري - [00:09:22](#)

من صغار التابعين عن النبي عليه الصلاة والسلام يعني بين الزهري وبين النبي عليه الصلاة والسلام واسطة غير معلومة غير معروف يذكر للاستئناس ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديثا هو قصة. حديث ابن عباس - [00:09:48](#)

رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة. ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن خالة ابن عباس وهي ايضا خالة خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:10:10](#)

نعم الداخل والمدخول عليه ومن يصاحبهم في الدخول. ابن عباس وخالد ابن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون على ام المؤمنين ميمونة رضي الله تعالى عنها وارضاهما. قال فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

اناء من اللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا على يمينه وخالد على شماله ابن عباس فتى ابن عباس فتح وخالد رجل كبير فارس قائد معروف مشهور رجل مكتمل الرجولة. وابن عباس فتى فتى صغير - [00:10:58](#)

لما حين توفي النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يزال يناهز الاحترام عمره نحو من كان عمره نحو من اربعة عشر عاما او قريبا من

ذلك وهذا قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كان فتى - [00:11:20](#)

قال وانا على يمينه وخالد على شماله فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشربة لك يقول لابن عباس النبي عليه الصلاة والسلام بينهما وابن عباس عن يمينه - [00:11:33](#)

خالد ابن الوليد عن يثار فقال له الشربة لك يعني بعد ان شرب النبي عليه الصلاة والسلام فان شئت اثرت بها خالدا. تقديرا لمكانه ولسنه ابن عباس الان امام موقف - [00:11:53](#)

ولد النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لابن عباس الشربة لك يعني انت احق لماذا؟ لانه عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا - [00:12:12](#)

هذا استئذان معانا ابن عباس فتى فقال ابن عباس وهو الفقيه الذي دعا له النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ فظل اعطه خالدا هنا الايثار الايثار يكون في امور الدنيا في الطعام والشراب ونحو ذلك - [00:12:28](#)

لكن هل يؤثر الانسان من مكانه في الصف الاول مثلا غيره ويقدمه ويرجع الى الوراء مثلا جمهور الفضل هنا يأتي الفقه فقال ابن عباس ما كنت ليوتر على ثورك احدا. يقول والله انا اريد ان اشرب من المكان الذي شربت منه - [00:12:52](#)

اريد ان اشرب من المكان الذي شربت منه هذه فرصة وفضيلة اترك هذه واوتر بها غيرك آآ واوتر بها غيري لا لا. يعني لم يأذن وقالها بادب لم يقل لا صريحة - [00:13:18](#)

هكذا بلا تعليم بل بين سبب ذلك وان وانه يحرص على ان ينال هذه الفضيلة ما كنت لاوتر على سورك احدا. ثم قال رسول الله صلى من اطعمه الله طعاما فليقل. اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه - [00:13:36](#)

ومن سقاه الله لبن. فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي او ليس شيء يجزي مما ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب - [00:13:57](#)

سيأتي معنا ما هو اصح من هذا الحديث وهذا حديث الامام الترمذي للشماعي وخرجه ايضا في الجامع اخرجه ابو داود هذه القصة والقصة الاخرى في الصحيحين. بل في صحيح البخاري. حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:14:16](#)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره والاشياخ عن يساره فقال يا غلام انظروا النبي الكريم - [00:14:39](#)

على مكانته وجلالته ومنزلته يقول يراعي الحقوق ولو كان صبيا صغيرا اي اي اخلاق هذه؟ اي اي تعامل هذا؟ يقول يا غلام اتأذن لي؟ يقول ابن عباس كما ثبت في رواية كما هو يعني كما هو الارجح انه ابن عباس صاحب القصة هذه - [00:15:11](#)

فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ الصورة كما تقدم شرب النبي عليه الصلاة والسلام وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن بي - [00:15:37](#)

ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوتر بفضلتي منك احدا يا رسول الله. فاعطاه اياه وفي رواية في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام. وعن يساره الاشياخ. فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء. فقال ما كنت -

[00:15:59](#)

لاوتر بنصيبك منك يا رسول الله احدا قتله في يده. ترجم الامام البخاري رحمه الله تعالى على هذا فقال باب اليمين فاليمين في الشرب وهذا وهذه الترجمة هي نص رواية في الصحيح - [00:16:33](#)

هنا هنا لهذا فائدة علمية مهمة جدا الان اذا دخل الانسان بالشراب ماء او لبن او قهوة او عصير ما يشرب من يقدم؟ يظن بعض الناس انه يبدأ باول واحد عن يمينه ولو كان اصغر القوم - [00:16:54](#)

لا ليس هذا الظن صحيحا يظن بعض الناس انه يبدأ باول واحد في المجلس عن يمينه في طرف المجلس ولو كان اصغر القوم لا انما يبدأ باولهم واولاهم واولاهم منزلة - [00:17:21](#)

بالاكبر او بالأعلم او يعني بالواجه كيف من اين اتينا؟ من اين استنبطنا هذا ومن اين يستنبط هذا في هذا الحديث وفي حديث ابن

عباس السابق اوتي النبي عليه الصلاة والسلام فاعطي فشرب اوله - [00:17:41](#)

فيبدأ ومن هذا يفيد ان يبدأ بأكبر القوم باعلمهم ونحو ذلك باحقهم فيعطى هو ثم اذا شرب هو سواء ماء عصيرا قهوة اي شيء طبعاً القهوة كل واحد مثلاً له او عصير كل واحد له لانه هذا سواء كان الاناء واحداً كما في هذه الاحاديث او كان كل واحد منهم له اناء خاص - [00:18:02](#)

من العصير او نحو ذلك فيعطى اذا اعطي الاكبر او الافضل او الاكبر او الاعلم فانه حينئذ الاحق من كان عن يمينه وهكذا حتى يعود اليه دل على هذا هذا الحديثان وهذا في صحيح البخاري - [00:18:29](#)

النبي عليه الصلاة كان جالساً اوتي بقدر فشرب منه. وعن يمينه غلام اصغر القوم. والاشياخ عن يساره فقال يا غلام الى اخر الحديث. فاذا اذا المرة الاولى او الامر الاول في البداية بالاولى والاكبر والاعلم ونحو ذلك - [00:18:51](#)

ثم اذا شرب فانه بعد ذلك الاحق من كان عن يمينه هنا فوائد مهمة جداً هذا هذه الاداب هذا الادب ولذلك قال بعض العلماء ان يقدم على يمين من على يمين الشارب في الشرب - [00:19:12](#)

ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا. وهذا مستحب عند جمهور اهل العلم ابن حزم قال هذا واجب. لكن هذا مستحب عند هذا العلم وهذا يعم مشروب الماء وغيره هذي فائدة. الفائدة الثانية - [00:19:35](#)

اي اخلاق هذه اذا كان الاحق الغلام او الصغير فانه لا يضيع حقه بل يكرم يستأذن اذا اذن ايا كان فيقام له حقه هذا من هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصغار - [00:19:54](#)

وكان هديه في ذلك اكمل الهدى وافضله واحسنه كم يكون لهذا من الاثر على قلوب الصغار كثير من كبار السن او كثير من الناس لا لا لا يقتدون بهذه الشمائل في التعامل مع الصغار. اذا اقتدينا بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:15](#)

في في تعاملنا اذا اقتضينا بالنبي عليه الصلاة والسلام في اخلاقه في التعامل مع الصغار فان هذا سيكون له اثر سيكون له الاثر الكبير عليهم باذن الله تعالى. الباب الذي يليه - [00:20:38](#)

ارجو ان يكون الصوت واصلاً واضحاً ان شاء الله باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذي كما تقدم هي في الكيفية قال ابن القيم رحمه الله - [00:20:51](#)

كان هديه صلى الله عليه وسلم الشرب قاعداً هذا كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائماً وصح عنه انه نهى عن الشرب قائماً صلى الله عليه وسلم. قال - [00:21:14](#)

وصح عنه انه امر الذي شرب قائماً ان يستقيم مبالغة في النهي عن الشرب واقفاً وصح عنه انه شرب قائماً طيب وشربنا المعتاد هديه المعتاد ان يشرب قاعداً ونهى عن الشرب واقفاً - [00:21:39](#)

لكنه وردت احاديث صحيحة انه صلى الله عليه واله وسلم شرب وهو واقف فكيف يفعل ذلك قال بعض العلماء هذا ناسخ يعني خلاص وقالت طائفة بل ومبين ان النهي ليس للتحريم - [00:21:59](#)

بل للارشاد وترك الاولى اذا فالظاهر والله تعالى اعلم ان الهدى النبوي الشرب قاعداً فاذا كانت حاجة شرب الانسان واقفاً اما بغير حاجة فلا اما ان يكون ذلك مكروهاً او يكون خلاف الاولى - [00:22:19](#)

شرب النبي عليه الصلاة والسلام من زمزم وهو واقف وشرب من قرية وهو واقف ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وجدته هنا وعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:22:43](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً وهذا الحديث قال عنه الامام الترمذي حسن صحيح. وحسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليه. لكن الهدى الغالب هو ما تقدم عن الامام ابن القيم رحمه الله من استخلصه من مجموع الاحاديث انه عليه

الصلاة والسلام كان يشرب جالساً هذا الغالب - [00:22:57](#)

وشرباً للحاجة روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى ما هذا الحديث لعلمكم تقفون معه وقفة حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:18](#)

كان يتنفس في الاء ثلاثا اذا شرب ويقول وامراً هو اروى وفي صحيح مسلم هو اروى وابراً وامراً يشرب يتنفس في الاء يعني هل هل يتنفس في الاء تنفس يعني يجعل نفسه في الاء - [00:23:36](#)

ثلاث مرات يتنفس الماء ثلاثا يبين هذا حديث اخر في صحيح مسلم ايضا. من حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاء في هذا الحديث في الصحيح يقول نهى ان يتنفس في الاء - [00:24:03](#)

وحبيب انس يقول كان يتنفس في الاء كيف هذا هذا مظلّم له مثالا مثل قول الله تبارك وتعالى عن نبيه ومصطفاه انك لا تهدي من احبته ثم وقال عنه ايضا سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:24:30](#)
طيب كيف ذلك تهدي الاولى غير لا تهدي الثانية انك لا تهدي من احببت يعني لا تملك ان تقذف الهداية في قلبه. ذلك لا يكون الا الى الله وحده لا شريك له - [00:24:54](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء طيب وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي انك تدل وتدعو وترسل الى الصراط المستقيم الدعوة والدلالة والارشاد هذه هداية دلالة وارشاد. هذه - [00:25:17](#)
هذه مما يفعله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واتباعه اما قذف الحق بالقلب وقبوله والانقياد له فذلك ليس الا الى فذلك لا يكون ولا يكون الا من الله تعالى وهو ما اختص الله تعالى به - [00:25:36](#)

ارجع هنا التنفس في حديث نهى ان يتنفس بالاء. المقصود به غير التنفس الذي قال كان يتنفس اذا ما المقصود؟ المقصود انه كان عليه الصلاة والسلام من هديه اذا شرب ان يتنفس في الاء ثلاثة ليس في لا مقصود ان يشرب قليلا - [00:25:54](#)
ثم يتنفس خارج الاء بعيدا عنه. ثم يشرب ثانية ويتنفس ثم يشرب ثالثة يعني لا يعرض الماء عبا مرة واحدة. بل انه عليه الصلاة والسلام بل انه عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

يشرب ثلاثا ويقول صحيح مسلم اروى احسن للريح الظمان اذا قسمه ثلاث مرات يقول اروى وابراً وامراً ابرأ يعني احسن في البرء والسلامة من الضر وامراً ايضا كذلك يعني يكون في النفع - [00:26:44](#)
وهذا هذا الهدي النبوي الكريم ان يقتدي فيه بالنبي عليه الصلاة والسلام احسن ان يقتدي به بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الامام النووي رحمه الله ترجمة على هذين الحديثين في صحيح مسلم ترجم وضع ترجمة للباب فقال باب كراهة التنفس في نفس الاء - [00:27:19](#)

واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاء. هذا ما يجمع الحديثين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اروى وابراً وامراً يعني امراً يعني هنا واسوأ يكون احسن انثيابا وانسيابا للجسد - [00:27:54](#)
ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عبدالرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة كبسة هذي كبسة بنت ثابت الانصارية اخت حسان ابن ثابت الساعة شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:28](#)

قالت دخل علي رسول دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فشرّب من في قلبة معلقة قائمة. قرية معلقة احتاج ان يشرب منها عليه الصلاة والسلام ايسر من ان تفتح يفك يفك فاه ايسر من يفتح القرية ويشرب ففتح - [00:28:53](#)

فشرّب منها. هنا قالت فقامت الى فيها. فيها يعني كم القرية؟ الجزء الذي يخرج منه الماء فقطعته قطعته لماذا تبركا باثار النبي صلى الله عليه واله وسلم قلبه معروفة كانت من الجلود العرب كانت تحفظ فيها الماء والسمن والحليب وغير ذلك هذه القرط - [00:29:23](#)
قرية من الذنوب لو كتبته في قرية تظهر لكم وجلد مدبوك يحفظ فيه اما هذا الحديث اخرجه ايضا الامام الترمذي في جامعه وابن ماجة في السنن وصححه ابن حكمان والالباني رحمة الله عليهم جانب الاكبر - [00:29:53](#)

ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تبارك وتعالى باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في تعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:09](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الطيب قال ابن القيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ولا يزال عنده وريحه هو ريحه صلى الله عليه وسلم هو من اطيب الرائحة - [00:30:36](#)

وعرقهم من اطيب الطيب عليه الصلاة والسلام روى الامام احمد والنسائي والحاكم والبيهقي من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبيب الي من الدنيا. وفي رواية من دنياكم - [00:30:56](#)

النساء والطيب هذي من الدنيا حبيب الي من دنياكم او من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة. اما قرّة العين الطمأنينة فذلكم في الصلاة هذا الحديث روي موصولا من حديث انس رضي الله عنه - [00:31:22](#)

وروي مرسلًا ورجح المرسل الامام الدارقطني رحمه الله تعالى. المرسل يعني التابعي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم روى الامام الترمذي في كتاب الشمائل هذا الكتاب - [00:31:50](#)

روى حديث موسى ابن انس ابن مالك نادى به قال يعني حديث انس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها السكة وعاء خاص مخصص يخطب فيه الطيب - [00:32:10](#)

يحفظ فيه الطين. وقيل السكة هي الطيب نفس الطيب مخلوق فيه اخلاق وانواع من الطيب تجمع فجمع فهذه يقال له السكر والشاهد من هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرص على الطيب ويحبه - [00:32:34](#)

وكانت له هذه السكة. حديث اخرجه ايضا ابو داود ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الشمائل حديث انس وهو مخرج ايضا في صحيح البخاري. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:53](#)

وقال انس انا انس كان انس بن مالك لا يرد الطير اذا احد اعطاه الطين ليطيبه او ليهديه لا يرده وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:33:11](#)

كان لا يرد الطيب في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه ريحان فلا يرده قال بعض العلماء - [00:33:32](#)

الريحان نبت المعروف. طيب الرائحة هذا الريحان وغيره من الطيب. حتى جاء في رواية اذا عرض عليه من عرض عليه طيب فلا يرده قال من عرض عليه ريحان فلا يرده. فانه خبيب المحمل طيب الريح - [00:34:11](#)

قال الامام النووي رحمه الله في هذا الحديث كراهة رد الريحان لمن عرض عليه الا لعذر عذر مثل ماذا احيانا بعض الناس مثلا عنده حساسية من نوع خاص من الورد مثلا - [00:34:32](#)

فإذا جاء شخص يطيبه يسبب له حساسية ويتعب منه جدا فبماكانه ان ان يعتذر ويحسن الاعتذار ويقول انا يضرنى لكن في الاصل الطيب لا يرد كما جاء في هذه الاحاديث - [00:34:52](#)

اخرج الامام الترمذي في هذا الكتاب كتاب الشمائل حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخبي لونه اطيب من سائل ما ظهر نومه - [00:35:12](#)

وقال ياريح هذا الحديث روي مرسلًا وموصولا والله تعالى اعلم على قرب صحته فالمقصود هذا الاحسن والاكمل وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه. يعني معناه الا تتطيب النساء بالطور؟ الجواب ان هذا - [00:35:29](#)

حال خروجها من بيتها لاي غرض كان او لاي مكان كان. فاذا خرجت من بيتها فلا ينبغي لها ان تكون ان تكون معطرة مطيبة. والوعيد في هذا جيل جدا شديد جدا - [00:35:53](#)

ومن ذلكم صرح النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لو خرجت لامر العباداة وامر الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاها ان تخرج اذا كانت معطرة - [00:36:11](#)

جاء في صحيح مسلم ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة. اذا اذا كانت حتى لو الى الصلاة حتى وان لم حتى ولو كانت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت متعطرة فلا تخرج. وقد جاء الوعيد الشديد في هذا - [00:36:27](#)

كيف بالمرأة اذا خرجت العمل الى عملها اذا كان اذا كانت يمر بها بعض الرجال او تمر ببعض الرجال وكيف بها اذا خرجت الى السوق وكيف ذلك يجب على المرأة المسلمة - [00:36:49](#)

ان تتقي الله عز وجل في هذا الامر يجب عليها ان تحضر ايمانها في هذا الامر لان هذا من الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا نهج صريح نهى صريح - 00:37:05

ولو كانت من الصلاة ولو كانت ذهب الى المسجد ولو كانت الى المسجد الحرام او غيره فاذا كانت تمر بايجاب او ستخرج من بيتها اما في بيتها عند زوجها يحسن ان لا يكون منها الا رائحة طيبة - 00:37:20

هنا لفتة مهمة جدا عناية النبي عليه الصلاة والسلام بالطيب والتطيب فينبغي للمسلم ان يعتني برائحته. والا يظهر منه ريح الا ريح طيب ويستوي بهذا اهل بيته وغيرهم بل اهل بيته اولى - 00:37:41

سيعاشره اكثر في الوقت ويقتربون منه اكثر وهذا يشمل جميع اعضاء الجسد ومن ذلكم الفن كيف كان هدي النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا استيقظ من الليل مباشرة يشوب صفاه - 00:38:15

وهو اطهر الناس فمن عليه الصلاة والسلام فينبغي للمسلم ان يعتني بهذا. ينبغي له ان يحرص على الرائحة الطيبة والا ينبعث منه الا ريح طيبة. وبعض الناس لا يدري انه ينبعث منه ريح غير جيدة. فينبغي ان يكون - 00:38:34

صريحا مع اهله واصحابه ويسأل ويستثنى يسأل هل يعني هل في ذلك شيء واذا ابتلي الانسان والعياذ بالله مثلا بالدخان وصار يتعاطى الدخان فيجب عليه ان يحرص على تقدير وتوقير الملائكة - 00:38:56

الملائكة كما سيأتي عن الامام ابن القيم يكرهون الروائح الخبيثة وهذا لو لم يكن من مضر ومفاسد تعاطي هذه الاشياء الدخان والذي يسمونه المعسل او يسمونه الشيشة او غير ذلك - 00:39:20

كل هذه التي روائحها خبيثة لو لم يكن منها الا انها تؤذي الملائكة ويحرم الانسان من صحبة الملائكة الاخير لكان انا والله بذلك شرا هنالكم ايضا من ابتلي نتقي الله عز وجل اذا كان سيدخل المسجد - 00:39:41

يؤذي بعض الناس اذى شديدا هو يستغرب لانه هو مدمن كيف يتأذون من هذا؟ لا عادي لكن الناس يتأذون والملائكة النبي عليه الصلاة والسلام نهى من اكل ثوما او بصلا - 00:40:01

ان ان يقرأ فلا يقربن مسجدنا يعني عظيم فلا يقربن مسجدنا طيب الثوم والبصل رائحته كريهة. لكن يعمل اصل حلال لا لا كان في حلهما. فكيف اذا كان الانسان يتعاطى ما كان رائحته كريهة - 00:40:15

وهو محرم يتأكد لو لم يكن ولذلك ندعو اخواننا واحبابنا ندعو اخواننا واحبابنا وكل من يعيش كل من يحج في الله ممن ابتلي ندعو كل من ابتلي بشرب هذا الدخان - 00:40:37

الى ان يجتهد في التوبة الى الله منه وتركه. فانه يؤذي اهلا ويؤذي الملائكة تؤذي الملائكة وكذا بذلك خسارة والله ان يؤذي الملائكة خسارة عظيمة قال الامام ابن القيم ولذلك - 00:40:58

انظر الشياطين يحبون الروائح الكريهة. والروائح الخبيثة الشياطين عكس الملائكة عكس الملائكة تماما الشياطين تحب الروائح الكريهة والروائح الخبيثة ولذلك انظروا وتتأملوا ماذا يفعل ماذا تفعل الشياطين بالمجانين يجتمع عليهم قاذورات واوساخ وروائح كريهة جدا الشياطين لان الشياطين قد اجتالتهم - 00:41:17

واغتالت هم واستولت عليه ولذلك اذا اراد الانسان ان يعالج هؤلاء اول ما يبدأ يزول هذه الاوساخ والقاذورات والخبائث الرائحة الخبيثة فانهم ثم يفعل بعد ذلك الاسباب الشرعية رجاء ان يشفع ان شاء الله - 00:41:55

قال ابن القيم رحمه الله وفي الطيب من الخاصة امن الملائكة تحب ان الملائكة تحبه والشياطين تنفر عنه واحب شيء الى الشياطين لابن القيم رحمه الله واحب شيء الى الشياطين الرائحة المنتنة الكريهة. فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة. والارواح الخبيثة - 00:42:15

تحب الرائحة الخبيثة؟ وكل رح تميل الى ما يناسبها ادعو كل من كل اخواننا واحبابنا ادعوهم الى ان ان ينتبهوا الى هذه الخسارة العظيمة ممن ابتلي بشرب الدخان او نحوه. وتعاطى الدخان او نحوه. فادعو كل احبابنا - 00:42:45

اه هاد الاخير المصلين الطيبين ان يتوبوا الى الله تعالى من هذه من هذه الاشياء التي التي تغير الرائحة وتكون رائحتها كريهة. فانها تجلب الشياطين وتطرد الملائكة. والله الخسارة والعياذ بالله - 00:43:09

بعض الناس يقول انا ما استطيع ابدا يستطيع الانسان اذا استعان بالله وترك ذلك لله قال بعضهم قال تركت هذا الدخان قال تركته مدة طويلة لكن كان له صديق هذه يعني استراحة قصة قصيرة. كان له صديق يقول وكان - [00:43:32](#)
كانوا يتعاطون الدخان قال فتركته في احدى الليالي اما في تلك الليلة او صباحها انهما يقول ففزعت وخفت فترك الدخان خوفا يقول فتركته بعد فترة رجعت اليه ثم هو يقول نفسه يقول ولكنني بعد مدة تركته خشية من خشية من الله وتوبة الى الله قال فما رجعت اليه ابدا - [00:43:53](#)

اتركوا لله ويستعين بالله. فان من استعان بالله اعانه الله. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه بدلا منه السواك او غير ذلك اتعب اياما ثم ترتاح وكم فيه من اذى وخصوصا من اهل الاقربين - [00:44:24](#)
ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله - [00:44:45](#)

واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى ان كلامه لياخذ بمجامع القلوب ويسبي الارواح ويشهد له بذلك اعداءه وكان اذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد ليس بهد مسرع لا يحفظ. ولا منقطع تخلله السكتات بين افراد الكلام - [00:45:02](#)
بل هديه فيه اكمل الهدي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام يبين الفصل يحفظه من جلس اليه. وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ليعقل عنه. وكان اذا سلم سلم ثلاثا - [00:45:35](#)
الصلاة وكان طويل السكوت لا يتكلم بغير حاجة. يفتتح الكلام الى اخر قالت ويتكلم بجوامع الكلم. فصل لا فضول ولا تقصير. لا فضول ولا تقصير. وكان لا يتكلم فيما يعني ولا يتكلم الا بما يرجو ثوابه. انتهى المقصود من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:45:58](#)

ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه - [00:46:24](#)
واصل هذا الحديث في الصحيحين نعم من ذلكم ما جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم. وفيهما كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا - [00:46:44](#)

لو عده العاد لاحصاه. يعني ليس لا يستعجل بالكلام استعجالا لا يدرك. عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث له قصة في صحيح البخاري حديث عائشة رضي الله عنها قالت في صحيح البخاري - [00:47:08](#)
الا يعجبك ابو فلان تكني او يكنى به احد الصحابة الكرام. جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعي ذلك وكنت اسبح يعني كانت تصلي - [00:47:34](#)

فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد حديث كسردكم وفي صحيح مسلم ايضا معناه في صحيح البخاري رضي الله عنها قالت كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه يعني حديثا فضلا مبينا - [00:47:50](#)

وهو في الصحيحين ايضا عليه الصلاة والسلام قال الامام البخاري رحمه الله باب التسليم والاستئذان ثلاثا اذا استأذن يستأذن ثلاثا. ثم روى حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#)
كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا وفي رواية حتى تفهم عنه. واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ليس المقصود ان يعيد اعادة مملة لا. بل يجمل الكلام - [00:48:38](#)

ويعيد الجملة بطريقة او باخرى وقد ادركنا بعض اهل العلم كان الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عليه اذا تكلم احيانا يتكلم بالجملة ثم يعيدها بطريقة اخرى وهكذا. لم يكن كثير الكلام فيما اظن والله تعالى اعلم انه كان يجتهد - [00:49:06](#)
في التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم حديث انس خرج الامام الترمذي حديث انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ومر بكتنا هذا الحديث في صحيح البخاري اشرنا اليه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم

بكلمة اعادها ثلاثة وفي رواية - [00:49:24](#)

حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليه سلم عليهم ثلاثين يعني اذا لم يسمعه ونحو ذلك ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى

باب ما جاء في ضحك - [00:49:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن انتهى الوقت اسأل الله تبارك وتعالى اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من اتباع نبيه

صلى الله عليه وسلم اسأل الله تبارك وتعالى ان يوردنا حوضه - [00:50:11](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ممن استجاب لقول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم ممن قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فاسأل يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. اسأل الله تعالى كما

جمعنا بكم عبر هذه الوسائل - [00:50:28](#)

في هذا الدرس العلمي الذي نتجاذب فيه ونستفيد فيه احوال النبي صلى الله عليه وسلم ونتدارس فيه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم اسأل الله الذي جمعنا على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمعنا بكم. وبنبيه صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم -

[00:50:52](#)

اخوانا على سرر متقابلين. الى ان القاكم في اللقاء القادم في الاسبوع القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:51:12](#)